المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: موقف المجتمع الدولي من الحرب الاسرائيلية على حزب الله – تموز 2006
اسم الكاتب: م.م. علي جاسم محمد الفدعوسي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2062
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 04:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

موقف المجتمع الدولي من الحرب الاسرائيلية على حزب الله-تموز ٢٠٠٦

المدرس المساعد

علي جاسم محمد الفدعوسي (*)

المقدمة

قد سبق حرب تموز عدة تطورات كانت ممهدة لها فالواقع السياسي المتوتر في الفترة الاخيرة بين العرب واسرائيل خاصة بعد عدة ضغوطات من قبل اسرائيل على جيرانها العرب .واعتداءات شبه يومية على كل من لبنان وفلسطين لسوريا وا حتلال العراق من قبل راعيتها الولايات المتحدة الامريكية وغياب برادع للطرف المعتدي (اسرائيل) من قبل المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة كذلك المطامع الاسرائيلية في مياه نهر الليطاني في لبنان وكذلك الدعاية الانتخابية الاسرائيلية كل حملة انتخابية تقوم الحكومة الاسرائيلية بضرب المقاومة العربية سواء في لبنان او فلسطين لكي يمهد لحزبه لدورة ثانية وهوواتبعت في ذلك عدة خطوات للوصول الى هدفها المنشود (تفكيك كل حركة تقف ضدها وبالخصوص الحزب اللبناني وحركة حماس الفلسطينية) وبتأييد من الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي مبتدأ تاويل الخطوات الممهدة لحرب تموز بالعقوبات التي فرضت على سوريا وقرار الاممم المتحدة رقم ( ) القاضي بالانسحاب الكامل والفوري للجيش السوري من لبنان ونفذ هذا القرار في) / / وبمجرد ان اعلن وزير الخارجية السوري ان بلاده قد نفذت كل ما هو مطلوب منها وفقا لهذا القرار الصادر من مجلس الامن الاوخرج على العالم الامين العام لمجلس الامن (كوفي عنان) الممثل للمجتمع الدولي والذي تحول في عصره مجلس الامن الى ألعوبة في ايدي امريكيا تلهو بها متى تشاء وكيفما تشاء ليعلن ان باقي مقتضيات هذا قرار تنفذ بعد وبخاصة الشق المتعلق بحل المليشيات اللبنانية التي تمثل وفقا لقول حزب الله والفصائل الفلسطينية المسلحة الموجود في المخيمات الفلسطينية داخل لبنان ثم يخرج بعده مباشرة (شمعون بيريز) نائب رئيس الحكومة الاسرائيلي يصف وجود حزب الله اللبناني والذي هو حزب شعبي اصيل بأنه احتلال يجب ازالته بعد ان انتهى الاحتلال السوري حس) قول ثم يعزز الرئيس الامريكي (بوش) وطاقم ادارته هذا المطالب فيؤكد على ضرورة انهاء

(*) كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية.

وجود حزب الله اللبناني ليس عسكريا فحسب بل سياسيا ايضا لانه حزب ارهاب وكذلك تؤكد على ان ثمة مطالب اخرى جديدة على سوريا تلبيها من بينها المساعدة على نزع السلاح حزب الله بعد الانسحاب السريع من لبنان وفرض عقوبات اخرى على سوريا ارادة خلالها الولايات المتحدة الامريكية اضعاف حزب الله استعدادا لضربه عسكرية لاحقة له بعد تصورها ان قوة حزب الله مرتبطة بالتواجد السوري مما يؤدي الى اضعاف الحزب عسكريا وسياسيا وفي المقابل الدعم العسكري والسياسي من قبل المجتمع الدولي عموما والولايات المتحدة خصوصا لاسرائيل وبتأييد كذلك من بعض الحكومات العربية بعد تطبيع العلاقات مع الجانب الاسرائيلي قبل الحرب لذلك فان الظروف مهيئة حسب تصورهم للقضاء على المقاومة اللبنانية وبعدها المقاومة الفلسطينية وبعدها شرق اوسط خال من اي مقاومة او معارضة اهداف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

) الاطماع الاسرائيلية في مياه لبنان وخاصة ونحن نعلم تزايد حاجة اسرائيل لهذه المياه بعد شحة المياه فيها مما يتطلب عليها زيادة كمية المياه تصل الى) % في القرن الحالي والى ذلك اشار (توماس نات) الخبير الصهيوني بقوله في مؤتمر علمي عقد في واشنطن في حزيران (ان المياه في الاراضي العربية باتت جزءا لايتجزأ من اسرائيل وان اسرائيل تحصل على نحو (% من حاجتها من المياه من الضفة الغربية وانها لن تتخلى بسهوله عن هذه الاراضي من دون الحصول على ضمانات تؤمن لها الحصول على المياه من موارد اخرى مجتمعة في المنطقة وفي الغالب من نهر الليطاني وان هذه المياه ستقرر مستقبل الاراضي المحتلة اي ستقرر الحرب ام السلام ويقول (توني الن) الاستاذ في معهد الدراسات الشرقية (SOAS) في جامعة لندن (انه في حين ينفي (الاسرائيليون) مايتردد عن وجود خطط (اسرائيلية) للاستيلاء على نهر الليطاني وانه من المعروف ان كميات غير محدده من مياه الليطاني يتم ضخها تحت الاراض عن طريق نفق الى الداخل (اسرائيل) ومنذ احتلال اسرائيل لجنوب لبنان عام .

2) القضاء اعسكريا على المقاومة اللبنانية واخراج حزب الله من حلبة الصراع العربي – الاسرائيلي وتهميشه كليا- ليتيسر لها السيطرة سياسية على لبنان والتحكم في القرار السياسي اللبناني لصالحها وكانت القيادة الاسرائيلية تتطلع الى نجاح عسكري يمهد الطريق لسيطرة عسكرية شاملة على كل مناطق الصراع المحيطة بأسرائيل عن طريق تحطيم قوى المقاومة

---

[1] **الراصد الدولي / مركز الدراسات الدولية /جامعة بغداد العدد / /-- .عادل محمود مظهور (المياه والحرب اللبنانية والتهديدات الصهيونية)**

[2] **.محمود علي الداود .الحرب الاسرائيلية السادسة على لبنان مجلة العرب والمستقبل / مركز دراسات وبحوث الوطن العربي دراسات وبحوث الوطن العربي الجامعة المستنصرية العدد ( ) السنة الرابعة / (( )**

العربية والاسلامية المتمثلة بحركة حماس وحزب الله اللبناني والجبهة العربية الشيعة لتحرير فلسطين .

.) اضعاف التجربة السياسية اللبنانية وخلق حالة من الفتنة الداخلية بين حزب الله الذي يقود المقاومة وبين الاحزاب الاخرى السنة المسيحية لتقسيط حزب الله اجتماعيا وسياسيا وحصد النتائج ذلك في الانتخابات اللبنانية المقبلة خوفا من فوز حزب الله وانفراده في السلطة مما يؤدي الى تقوية حركات المقاومة وتقوية النفوذ الايراني في المنطقة مما يؤدي الى سيـ ايران وسوريا وحركات المقاومة الاسلامية على المشروع الامريكي المتمثل في الشرق الاوسط الجديد مما يهدم مخططاتهم.

) اشاعة حالة من عدم الاستقرار في داخل لبنان يكون لها تداعيات سلبية على الاقتصاد اللبناني (وخصوصا السياحة اللبنانية) وعلى التحالفات السياسية الهشة وعلى العلاقات بين رئاسة الجمهورية المتمثلة (بأميل لحود) التيارات السياسية الجديدة مثل (تيار المستقبل) والذي يمثل تراث الحريري وعائلته والقوى المتحالفة معه وكان الاعلام الاسرائيلي قد داب على الاظهار حزب الله بأنه حركة ارهابية متطرفة تهدف للقضاء على القوى السياسية الاخرى المعتدلة وكذلك على القوى المسيحية والذي يعتبر البطريارك الماروني حفيد المرجع الديني للطائفيه المارونية التي تمثل الغالبية العظمى من المسيحيين كما استهدفت اسرائيل مضاعفة حلات الشك بين السلطة اللبنانية والقواعد (الفلسطينية في لبنان وبشكل اكبر بين حزب الله والمراكز المسيحية.

() اضعاف الدور الايراني المتزايد في الشرق الاوسط والدعم المعلن لكل الحركات المقاومة المناهضة لاسرائيل وخاصة لحزب الله وحركة حماس بعد ادراك الخطر الايراني القادم على هذه المنطقة محاولة تطويقه والقضاء نهائيا على الدور السوري في لبنان .فالعدوان الواسع النطاق الذي شنه اسرائيل على قوات المقاومة اللبنانية وعلى جنوب لبنان كان رسالة موجهة ضد سوريا حليفة حزب الله والى ايران الدولة الرئيسية التي تمول المقاومة اللبنانية بالسلاح والمال وخاصة بعد الانسحاب السوري من جنوب لبنان حيث كان، الاسرائيليون يعتقدون ان الانتصار في لبنان هو اندحار لمخططات كل من سوريا وايران .

---

[3] **سليم الحص.لبنان الازمة الى اين .مجلة المستقبل العربي .مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت العدد . سنة**

[4] **.محمود علي داود المصدر السابق**

[5] **سامي محمود الحاج جاسم الوجود السوري في لبنان (دراسة تاريخية) مجلة العرب والمستقبل العدد الثاني عشر / السنه الثالثة/ عام**

6) الطموح الاسرائيلي المتزايد لتكون اللاعب الرئيسي في المنطقه عن طريق تهميش حركات المقاومة في لبنان وفلسطين واضعاف النفوذ السوري في لبنان والالتفاف على مخططات وتحالفات ايران وسوريا وبذلك فأن الشرق الاوسط الجديد سيكون تحت الهيمنه الاقتصادية و العسكرية لتحالف اسرائيل امريكي وسيحدد نتيجة الصراع بين الحلف الاسرائيلي الامريكي والحلف الايراني –السوري وقوى المقاومة مستقبل المنطقة اقتصاديا وعسكريا واغلب الاعتقاد ان القوى المعتدلة المتمثلة بدول مجلس التعاون الخليجي والاردن ومصر والحكومة اللبنانية تميل الى تحجيم النفوذ الثاني والمهم ان نؤكد ان حرب تموز اللبنانية الاسرائيلية كانت في اطار سلسلة المخططات التوسيعية الاسرائيلية للهيمنة على المنطقة وقد تعرضت لبنان لسلسة من الاعتداءات الاسرائيلية ابتداءا من عام وحتى الان الحرب تموز الاخيره قد اثبتت عمق المقاومة وصمودها الصلب بعد ان تعود الاسرائيليون على اعتبار عملياتهم العسكرية في لبنان بانها مجرد تنزهات ومن جانب اخر اثبت هشاشة القوى العسكرية الاسرائيلية وتحطيم فكرة الجيش الذي لايقهر التي يتبناها الجيش الاسرائيلي وكما يقول الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (ان الجيش الاسرائيلي او هن من بيت العنكبوت).

) اعادة الاعتبار لسمعة القوات الاسرائيلية التي منيت بهزائم كبيرة امام قوات المقاومة اللبنانية المتمثلة بحزب الله وخصوصا بعد تحرير الجنوب اللبناني في) ايار عام وتحرير الاسرى بعد ذلك اضافة الى بعض العمليات الفردية التي يقوم بها بعض افراد حزب الله على حدود مزارع مشبعا مع الجيش الاسرائيلي وخاصتا اخرها في) تموز عام شن حزب الله العملية المسماة (الوعد الصادق) على الجيش الاسرائيلي ادت الى اسر جنديين اسرائيلين وجرح عدد اخر وقد قام (يهود اولمرت) رئيس الوزراء الاسرائيلي بأختيار افضل الطرق العسكرية الاسرائيلية للهجوم على لبنان وتحقيق خطة عسكرية واسعة تشمل كافة الاراضي والاجواء والموانى اللبنانية[6].

الدور الدولي في حزب تموز اللبنانية عام

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تسيطر على منظمة الامم المتحد ومجلس الامن خاصة في عهد امينة العام (كوفي عنان) المعروف بميوله للولايات المتحده الامريكية فكان دور المنظمة منحاز الى اسرائيل بشكل علني بل كان مع العدوان

---

[6] .محمود علي داود المصدر السابق نفسه

[7] انت الصراع العربي الاسرائيلي / ازمان الشرق الاوسط الحرب الاسرائيلية على لبنان عام .

الاسرائيلي وكما عهدناها سابقا فهي اما ان تلزم الصمت من القضايا العربية واما ان تصدر قرارا مطابقا لروى المصالح الاسرائيلية الامريكية.

ففي مقدمات الحرب بدأ العمل الامريكي على الجبهة اللبنانية السورية باعتبارها نقطة الارتكاز في المشروع الشرق الاوسط الجديد للمنطقة وبدأت عملية الضغوط تتصاعد على سوريا لغرض حصار غير معلن عليها لطلق حالة من العزله الدولية عليها تترافق مع محاولات اختراقها من الداخل . وصدر عن الكونغرس الامريكي قانون محاسبة سوريا الذي شكل نقطة الى عوده في الضغط المتنامي على سوريا وصدر في عام قرار مجلس الامن الذي حمل الرقم ( ) وليداعى الى انسحاب القوات السورية من لبنان والى حل المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية في اشارة الى المقاومة وسلاحها وايضا المنظمات الفلسطينية وسلاحها في لبنان وتطرق القرار الى مسائل داخلية كالتمديد لرئيس الجمهورية اللبناني (اميل لحود) وكان صدور هذا القرار ايذانا بأن مرحلة جديدة من الصراع قد فتحت عبر لبنان في اطار رؤية امريكية اخذت طريقها نحو التنفيذ وبعد ذلك بقليل بدأت الاغتيالات في لبنان لشخصيات لبنانية عديدة كان ابرزها اغتيال الرئيس رفيق الحريري إضافة الى قادة سياسيين اخرين دورهم وتأثيرهم على الساحة اللبنانية .

ن متابعة الساحتين الامريكية والاسرائيلية تشير بوضوح الى عدم الرضا كل من الادارة الامريكية والقيادة الصهيونية على النتائج الميدانية للعدوان وبالتالي تسعيان الى تغطية الفشل العسكري بمحاولة تحقيق مالم يتم انجازه عسكريا بالطرق الدبلوماسية عن طريق مجلس الامن فصدر قرار مجلس الامن ذو الرقم ( ) القاض بنزع السلاح حزب الله قسرا وانشاء الخط الازرق ونهر الليطاني في منطقة خالية من الاشخاص المسلحين والعتاد والاسلحه عدا تلك العائدة للحكومة اللبنانية، اما المجتمع الدولي فكان موقعه متفرج(في بعض الاحيان وداعم(للعدوان في احيان اخرى بحجة الارهاب والمليشيات فكانت فرنسا خصوصا والاتحاد الاوربي عموما مقدمة لمشروع نزع السلاح حزب الله لكن ليس بالحل العسكري كما ارادة امريكا واسرائيل عن طريق التراضي والمساواة الداخلية فلذلك فرنسا تكلمت صراحة عن نزع سلاح حزب الله عبر عملية تراض لبنانية داخلية لكن الولايات المتحدة الامريكية تسعى لاحداث تغيرات جوهرية في تركيبة الجيش اللبناني الذي تراه متفهما اكثر من اللازم مع المقاومة اللبنانية .

الدور الامريكي في حزب تموز اللبنانية

---

[8] **انت / زهير فياض /حرب تموز في لبنان والاتجاه المعاكس العدد (/).**

[9] **انت/ابراهيم غرايبة /الحرب الاسرائيلية على لبنان سنة . / موقع المعرفة.**

قد سبق الحرب عدة مؤشرات وتحركات اغلبها يوحي بأن اقتناعات معينة رسخت لدى الادارة الامريكية على مستوى اجهزة صنع القرار الاعلى بعد سجال قصير الامد بين التيار الاعنف والاشد تطرفا في جماعة المحافظين الجدد والتيار الاقل ايدلوجية واكثر واقعية يمثل الاول ديك تشيني ودونالد رامسفيلد –وعدد من ابرز اعضاء مراكز البحوث ويمثل الثاني كوندوليزا رايز وبعض نوابها في الخارجية الامريكية وعدد من النواب والشيوخ ومن هذه القتناعات وعلى سبيل المثال **لا الحصر**:

اولا: الحاجة الى الاستعداد دوليا واقليميا لمواجهة عسكرية مع ايران ولاشباع هذه الحاجة تعين على الدبلوماسية الامريكية ابطاء العمل في خطتها التي قامت على اساس التصعيد المستمر مع ايران من دون هواده واعطاء الانطباع بان الدول الاوربية مستعده للتفاوض مع ايران ومستعده للاحاء بخفض شروطها وبذلك تتفادى الولايات المتحده عند انقاذ قرار المواجهة العسكرية انقسام الحلفاء والاساءه الى صورة الادارة الامريكية دوليا وداخليا كما حدث في بداية الازمة العراقية ان هذه الخطة تهدف الى تشجيع اسرائيل على توجيه ضربة حاسمة الى قوات حزب الله في جنوب لبنان .

ان ما حصل في لبنان كان مقدمة لتنفيذ فصول جديده في الشرق الاوسط ومنها الهجوم على المنشأت النووية الايرانية وكانت بتخطيط امريكية مئة في المئة ودعم امريكي اسرائيلي عسكريا وسياسيا وتحشيد المجتمع الدولي ضد حزب الله اللبناني بكونه حزب ارهابي ويهدد المصالح الغربية فكانت اسرائيل اليد الضاربة لامريكيا في المنطقة لكن نجاح المقاومة اللبنانية في التصدي للعدوان العسكري الاسرائيلي قد افشل هذا المخطط وقد اصيبت العديد من دوائر صنع القرار الامريكي بالصدم والذهول لقدرة المقاومة على وقف الاجتياح الاسرائيلي وتكبيده خسائر فادحه ومن ثم قدرتها على هزيمة واجباره على الانسحاب على الرغم من الدعم الكبير الذي قدمته الولايات المتحد. التي سهلت عبور القوات الاسرائيلية الى الحدود اللبنانية ولم تستنكر العدوان الاسرائيلي وكانت ترفض كل الاصوات التي ارتفعت من كل دول العالم تطالب بالتدخل الفوري لايقاف المجازر التي كانت اسرائيل ترتكبها ضد المدنيين في لبنان وعدوانها السافر ضد دولة مستقلة ذات سياده وكانت واشنطن تتعمد تأخير اصدار مجلس الامن اي قرار لايقاف القتال على امل ان يحقق الاسرائيليون نصرا كبيرا كما كان متوقعا ولما كان هذا الامل قد تبدد وقد قبلت الولايات المتحد. الامريكية ان تصدر مجلس الامن القرار المطلوب بايقاف القتال وبعد ان يئس من قدرة اسرائيل على احراز نصرا

---

[10] **.جميل مطر .مجلية المستقبل العربي /مركز دراسات الوحدة العربية بيروت /عدد تشرين الاول الحرب الاسرائيلية على لبنان (التداعيات اللبنانية الاسرائيلية).**

سريع وكان تصرف الولايات المتحدة الامريكية هذا موضع استنكار واستهجان في العالم كله وخصوصا في الاقطار العربية والاسلامية وكان الموقف الامريكي المتواطئ والمنحاز لاسرائيل ورد الفعل سلبية جدا لدن دول الاتحاد الاوربي وتركيا وانتقد الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك –سياسة الامريكية تجاه لبنان وخصوصا تعهدها واصرارها على تأخير اصدار قرار في مجلس الامن يدعو الطرفين الى ايقاف القتال وذلك لان الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية كان قد جرى بالتفاهم مع واشنطن ولكن الاخيرة لم تتوقع ان تفشل اسرائيل في الحصول على نصر سريع بل العكس هو الصحيح فقد اثبتت التحليلات العسكرية فشل المخططات العسكرية الاسرائيلية حتى في حماية المستوطنات في شمال اسرائيل وقد التف الشعب اللبناني بكامله حول تلك المقاومة .

واثبت وطنية عالية على الرغم من الخسائر المادية التي الحقها العدوان الاسرائيلي سواء في البنى التحتية ام الممتلكات الرسمية ام الممتلكات الخاصة وبرهن الشعب اللبناني على وعي وطني وقدرة عالية في التوحيد ضد الاحتلال وترك كل النزعات والانقسامات الفئوية جانبا لتحقيق النصر على العدوان الاسرائيلي وقد تحقق ذلك.

الموقف العربي والاسلامي من حرب تموز اللبنانية

اولا : الموقف العربي

انقسام الموقف العربي بين الرفض الرسمي للمقاومة اللبنانية والتأييد الشعبي لحزب الله فقد خرجت مظاهرات عارمة في كل انحاء الوطن العربي مؤيده لحزب الله في العراق وخاصة تللك المظاهرات التي قادها التيار الصدري بتوجيه من زعيمه راعي المقاومة العراقية السيد مقتدى الصدر والذي امر بتظاهرات في بغداد وجميع المحافظات تأييد للمقاومة اللبنانية ضد العدوان الاسرائيلي واستنكار للتاييد الدولي والامريكي للعدوان وطالب الحكومة العراقية بموقف رسمي واستنكار العدوان الاسرائيلي واعلن انه مستعد لارسال عدة الاف من التيار الصدري للوقوف مع اخوانهم في حزب الله ضد العدوان الاسرائيلي وكذلك خرجت مظاهرات في سوريا والاردن وفلسطين ومصر مؤيده لحزب الله وقد رفعت اعلام لبنان وصور الامين العام لحزب الله حسن نصر الله وطالبت بدعم حزب الله عسكريا ضد اسرائيل واعلن مرشد جماعة الاخوان المسلمين بمصر محمد مهدي عاكف –(جماعة الاخوان المسلمين مستعدة لارسال عدة الاف من اعضائها للقتال الى جوار حزب الله في لبنان في حربه مع اسرائيل [.

---

[11] رفعت سيد احمد (حسن نصر الله –ثائر من الجنوب) دار الكتاب العربي دمشق –طبعه (() سنة) .

[12] .محمد علي الداود .مصدر سابق ص .

[13] انت/ منتديات جروح /قصة حرب تموز بين لبنان والدوله الصهيونية عام . . ..

اما على المستوى الرسمي للحكومات العربية فقد شهد الصف العربي انقساما واضحا وخاصة في موقف الدول الحليفة لامريكا مثل السعودية ومصر التي اصدرت بيانا هاجمت فيه ما سمته (عناصر لبنانية) بسبب ما اعتبرته مغامرة غير محسوبة دون الرجوع الى السلطة الشرعية وتقصد هنا بالبيان خطف الجنديين الإسرائيليين من قبل عناصر حزب الله التي هي تعلم قبل غيرها قرار العدوان قد صدر وحيكت المؤمرة قبل عملية الخطف بدأت المواقف تتكشف عن ما يشبه التغطية السياسية للعدوان الاسرائيلي اذ حملت المملكة العربية السعودية المقاومة على لسان بعض المسوؤلين فيها بانها تورط لبنان في مغامرة غير محسوبة فيما انتقدت مصر عدم التنسيق بين المقاومة والحكومة اللبنانية في ما يبدو انه محاولة لتعرية المقاومة داخليا وكشفها عربيا واعطاء ضوء اخضر ضمني لبدأ الحملة الاسرائيلية على لبنان او على الاقل تامين تغطية سياسية كافية لضرب المقاومة وشن العدوان على لبنان وبعد بضعة ايام من انطلاق ألة الحرب الاسرائيلية التدميرية الهائلة عقد في القاهرة اجتماعا طارىء لوزراء الخارجية العرب وتكشف هذا الاجتماع عن عجز عربي وشرخ كبير في الموقف العربي الرسمي تجاه الاحداث المتلاحقة سواء في لبنان او في فلسطين وطفت على السطح التناقضات الكبيرة في المواقف العربية وحصل الفرز السياسي على كل الساحة العربية ففشل فيه العرب من موقف متماسك يشكل مظلة سياسية لحماية لبنان في مواجهة الحرب عليه وبعد ذلك اعلن الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى .موت عملية السلام وفشلها في وضع حد للصراع العربي الاسرائيلي كما اعلن وضع عملية السلام برمتها في عهدة مجلس الامن الدولي ومنظمة الامم المتحدة في اعتراف واضح بغياب روح المبادرة العربية .

اما الموقف السوري فقد كان واضحا ومتماسكا ومتجانسا شعبيا ورسميا فكما قلنا ان الموقف الحكومات العربية كان متنوعا ما بين منتقد لما سمي بمبادرة حزب الله لاشعال فتيل الصراع وما بين تعاطف معنوي ودعم سياسي وطرف ثالث متفرج يحضر مؤتمرات القمة ومجالس الجامعية العربية لمجرد ضرورات الحضور ليس الا فكان الموقف السوري يمثل الطرف الثاني الداعم معنويا وسياسيا فقد كانت تدعوا الى التماسك ووحدة الشعب اللبناني في مواجهة العدوان ضمانا لمستقبل لبنان وامية واستقراره وتؤكد تضامنها الكامل مع لبنان وتحضير الدعم السياسي والاقتصادي للحكومة اللبنانية وضرورة وقف اطلاق النار وحملة اسرائيل مسؤولية هذا العدوان ودعوة مجلس الامن الى تحمل مسؤلياته في التزام اسرائيل بوقف كامل لاطلاق النار ووقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا والدعوة الى حل

---

[14] انت/ زهير فياض /حرب تموز في لبنان والاتجاه المعاكس مجلة العدد ( ) سنة ( )

قضية مزارع شبعا بما يضمن حقوق لبنان مؤكده ان ما قامت به اسرائيل خلال عدوانها على لبنان يشكل جرائم حرب تستوجب ملاحقة مرتكبها امام المراجع الدولية المختصه والتاكيد على حق لبنان في مطالبة بالافراج عن الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية ومطالبة المجتمع الدولي والهيئات الفضائية والسياسية بالضغط على اسرائيل لتقديم التعويضات الى لبنان عن الاضرار والحسائر الناجمة عن احتلالها واعتداءاتها المتكررة على الاراضي اللبنانية.

اما عن الموقف الايراني من الحرب اللبنانية والاسرائيلية فكان واضح وان من اسباب استمرار المقاومة اللبنانية التأييد الايراني لها كونها عدد مشترك فلذلك كانت ايران داعمة لكل الحركات الاسلامية المناهضة لاسرائيل كحركة حماس وحزب الله اللبناني فكان الدعم الايراني موجود في كافة الحروب التي خاضها حزب الله مع اسرائيل ودعم عسكريا وسياسيا واقتصاديا وكل انواع الدم وهذا يعني استحالة استبعاد ايران من المنظومة الشرق اوسطية على النقيض مما تريده وتعمل عليه جاهدته الادارة الامريكية وقد تصرفت ايران بمنطق الدولة و بنت موقفها من الحرب على حسابات اسلامية معوله على دعمها الشامل للمقاومة اللبنانية ودعمها السياسي والاعلامي لها اثناء الحرب وانضمامها الى جهود المساهمة في اعمار ماخرب اثناء الحرب وقد كرست الحرب محاور كانت قائمة من ذي قبل واعادت تشكيل بعض المحاور القديمة واستجدت مصادر اخرى فالمحور الذي يجمع بين كل من سوريا والمقاومة اللبنانية وحماس تاسيس لاسباب موضوعية تتعلق بالموقف من الصراع الاسرائيلي ومن ناحية اخرى اعادة العرب تشكيل المحور المصري السعودي الاردني بعد اخراج سوريا منه وادخال الاردن لتشغل موقعها لكن حرب تموز حسب القراءه للاحداث بعد الحرب قد اعطت الغلة للمحور الاول الايراني وخاصة بعد انتصار المقاومة اللبنانية للمحور الايراني وخاصة بعد انتصار المقاومة اللبنانية فقد كانت النتيجه داعمة للنفوذ والتوسع الايراني في الشرق الاوسط وتراجع الدور الامريكي بعد فشل مخططاته واهدافه من الحرب الاخيرة على لبنان .

الموقف اللبناني الداخلي من حرب تموز عام –

ليس بعيدا عن الواقع الدولي والعربي المنقسم بين مؤيد ورافض للمقاومة حزب الله ضد اسرائيل الواقع الداخلي اللبناني هو الاخر منقسم بين داعم ومؤيد للمقاومة وبين منتقد لها وتحميلها المسؤلية في المواجهة والدمار الذي لحق لبنان من جراء العدوان الاسرائيلي وخاصا وان واقع المجتمع اللبناني المنقسم طائفيا منذ تأسيس دولة لبنان الكبير عام م وحتى

---

[15] **انت/ ابراهيم غرايبة /المعرفية /عروس الكتب الحرب الاسرائيلية على لبنان ص /**

قبل التأسيس ومما ساهم في هذا الانقسام دول وحكومات وقناصل وبعثات تبشيرية مما يؤدي بالنتيجة انقسام في الرأي وفي التوجيهات وفي الولاءات الحزبية والطائفية.

ورغم الظروف المعاكسة للمقاومة فقد حققت هذه الاخيرة صمودا غير عادي على مدى عاما ونجحت في افشال الهجوم الصهيوني رغم الفرق الهائل في موازين القوى ولكن كلفة الحرب كانت عالية جدا فقد كان عدد الشهداء بالالاف وعدد الجرحى اضعافهم بالاضافة الى الدمار الذي لحق بالوحدات السكنية والبنة التحتية والمصانع والمؤسسات عدا النتائج السلبية على الاقتصاد اللبناني وتحولت نتائج الحرب وتداعياتها الى صراع سياسي واعلامي داخلي كبير حول سلاح المقاومة والعلاقة بين الاطراف السياسية المختلفة : المعارضة المتمثلة في الشيعة عامة (حزب الله –حركة امل) وحلفاء من الاحزاب والتجمعات السياسية القائمة على السنة والموازنة ومدعومة من قبل رئيس الجمهورية اميل لحود ويقابل هذا التجمع رئيس الحكومة ووراءه اغلبية برلمانية قائمة على السنة والموارنة والدروز المتمثلة بقوى) من اذار التي يرأسها حاليا سعد الحريري المدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكية وكل من السعودية ومصر واغلبية الاقطار العربية والطرف الاول المدعوم من ايران وسوريا وتحول الجدل السياسي الى جدل طائفي ومذهبي بدلا من ان يكون اختلافا حول التعامل مع قضايا السلاح والمقاومة والعدوان والوحدة الوطنية والديمقراطية .

وكان قرار مجلس الامن المرقم ( ) القاضي بنزع الاسلحة غير التابعة للدول اللبنانية وانشاء الخطر الازرق ونهر الليطاني منطقة خالية من الاشخاص المسلحين والعتاد والاسلحة عدا تلك العائد الى الحكومة لبنان اي ان المرتكز هو نزع اسلحة المليشيات وغير المليشيات . كان محور مجادلات ومناقشات واسعة لبنانية وعربيا واقليمية ودولية وفي نفس القرار توجد امور كثيرة متروكه لطلب الحكومة اللبنانية وهذا يحمل النقاش يحتدم حول بقاء الحكومة بشكلها الراهن او تشكل حكومة اتحاد وطني تكون اكثر تمثيلا واكثر توازنا كي تتمكن من تحمل المسؤليات التي تنتظرها)

وبعد ذلك اصدر مجلس (اليونفيل الدولي) قرارا اخر ذي رقم ( ) لعام القاضي بدخول قوات دولية في الاراضي اللبنانية تكون على او خط الفاصل بين حزب الله واسرائيل حيث شهدت الساحة اللبنانية السياسية طرحا جديدا فحزب الله الذي قاد المقاومة الوطنية اللبنانية وجد نفسه محاصرا ومراقبا من قبل القوات الدولية وقد تمت مطالبته بنزع السلاح واستمرت الولايات المتحدة على تصنيفه (منظمة ارهابية) وفي نفس الوقت

---

[16] **حسن نصر الله حول العدوان على لبنان السيرة الذاتية /مجلة المستقبل العربي /العدد (.)ايلول**

.

ساندت واشنطن تيار المستقبل فيما يتعلق بتاسيس المحكمة المتهمين بقضية رئيس الوزراء الاسبق (رفيق الحريري) وصدر فعلا قرار من مجلس الامن يحدد دور المحكمة المذكورة وذلك في بداية شهر حزيران واتهمت الاطراف الحاكمة في لبنان اطراف المعارضة بعلاقتها مع قوى اجنبية (ايران) مما زاد الوضع تعقيدا ان المراقب يجد الحكومة وتيار المستقبل اقرب الى السعودية من المعارضة وخصوصا حزب الله الذي يتميز بعلاقاته مع ايران اقرب من علاقاته مع الحكومة ومن جهة اخرى يجد حزب الله نفسه معاصرا من قبل الدول العربية ومن الجامعة العربية ومن الولايات المتحدة وكذلك من اسرائيل التي تهدده باستمرار كما يجد نفسه محاصرا من قبل دول الاتحاد الاوربي وهو خالي من الحلفاء ماعدى ايران وسوريا والصورة في لبنان هي نفسها الصورة في فلسطين فحكومة حماس كانت مقاطعة من دول الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول العربية هشة باستثناء سوريا ولها علاقاتها قوية مع ايران كذلك.وبصراحة فان محاولات حكومة الحريري باضعاف حزب الله والمقاومة ومحاولات الحكومة العراقية لاصعاف التيار الصدري ومحاولات حكومة محمد عباس لاضعاف حركة حماس والمقاومة الوطنية سيؤدي الى تدمير البنية الاساسية لهذه الدول كما سيخلف فراغا خطيرا سيكون لفائدة قوى الاحتلال.

الخاتمة

ان محاولة حكومة الحريري لاضعاف المقاومة اللبنانية المتمثلة بحزب الله ومحاولة حكومة محمود عباس الفسلطينية الاضعاف المقاومة الفلسطينية المتمثلة بحركة حماس ومحاولة حكومة المالكي العراقية لاطعان المقاومة العراقية المتمثلة بالتيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر لة نتائج وخيمة الأمة الاسلامية والعربية كونه يؤدي الى اضعاف دور المقاومة الاسلامية المشروعة وتقويةقوات الاحتلال الفالفاشلة بكل الدول الاسلامية وبمثابة الضوء الاخضر لقوات الاحتلال الامريكي والاسرائيلي بالمزيد من العدوان والقتل والترويع للمسلمين. سواء في بلداننا او الترشيد والقتل المسلمين في بلدانهم في كل انحاء العالم لذلك فأ، المقاومة تحتاج الى وقفة واحدة وهي ومن اسباب نجاحها في جماهيريتها وتأييدها ونصرتها ولاعتراف به . لانه فيها عزة للدين وللوطن.